

أضواء البيان

@ 389 @ في الدنيا والآخرة والبرزخ . .

فقال في هلاكهم في الدنيا : { وَأَغْرَقْنَاهُ الْفِرْعَوْنَ } ، وأمثالها من الآيات .

وقال في مصيرهم في البرزخ { النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا } .

وقال في عذابهم في الآخرة : { وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ الْفِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ } . .

وما دلت عليه هذه الآية الكريمة ، من حيق المكر السيء ، بالماكر أوضحه تعالى في قوله { وَلَا يَحْزِقُ الْمُكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ } . .

والعرب تقول حاق به المكروه يحيق به حيقاً وحيوقاً ، إذا نزل به وأحاط به ، ولا يطلق إلا على إحاطة المكروه خاصة . .

يقال حاق به السوء والمكروه ، ولا يقال حاق به الخير ، فمادة الحيق من الأجوف الذي هو يائي العين ، والوصف منه حائق على القياس ، ومنه قول الشاعر : يقال حاق به السوء والمكروه ، ولا يقال حاق به الخير ، فمادة الحيق من الأجوف الذي هو يائي العين ، والوصف منه حائق على القياس ، ومنه قول الشاعر : % (فأوطأ جُرْد الخيل عقر ديارهم % وحاقد بهم من بأس ضبّة حائق) % .

وقد قدمنا أن وزن السيئة بالميزان الصرفي ، فيعلة من السوء فأدغمت ياء الفاعلة الزائدة في الواو ، التي هي عين الكلمة ، بعد إبدال الواو ياء على القاعدة التصريفية المشار إليها ، في الخلاصة بقوله : وقد قدمنا أن وزن السيئة بالميزان الصرفي ، فيعلة من السوء فأدغمت ياء الفاعلة الزائدة في الواو ، التي هي عين الكلمة ، بعد إبدال الواو ياء على القاعدة التصريفية المشار إليها ، في الخلاصة بقوله : % (إن يسكن السابق من واوٍ وَايَا % واتصلا ومن عروض عَرِيَا) % (فياء الواو فليسن مدغما % وشذ معطي غير ما قد رسما) % .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَإِذْ يَتَحَدَّثُ الْفِرْعَوْنُ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنْ نَّاسَا كُنْزَنَا لَكُمْ تَبِعَاءَ فَهَلْ أَنْتُمْ مَّغْنُونَ عَنْ نَصِيبَا مِّنَ النَّارِ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنْ نَّاسَا كُنْزَنَا فِيهِمَا إِنْ نَّالْنَاهُ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعَبَادِ } . قوله تعالى { يَتَحَدَّثُ الْفِرْعَوْنُ فِي }

الذَّارِ { أصله يتفاعلون من الحجة أي يختصمون ، ويحتج بعضهم على بعض ، وما تضمنته هذه الآية الكريمة ، جاء موضحاً في آيات من كتاب الله ، كقوله تعالى { إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُّمُ أَهْلِ الذَّارِ } وقوله تعالى { وَلَوْ